حدود الحرية الشخصية في لباس الطالبة الجامعية

يفهم الكثير منا معنى الحرية الشخصية بشكل خاطئ ويلتبس عليهم المفهوم فيحيدون عن الطريق الصحيح إن ما اريد أن أتحدث عنه يدخل في مضمون الحرية الشخصية لدى بعض الافراد، فقد سنحت جامعة قطر الفرصة للطالبات بارتداء ما يردن وهي مشكورة على ذلك بعد التشدد الذي كانت تفرضه الجامعة لسنوات طوال ولكن البعض لم يستغل هذه الفرصة بشكل جيد بل استغلها أسوأ استغلال فمن يدخل الجامعة لا يصدق انه في حرم جامعي أو في مجتمع محافظ بالعادات والتقاليد والدين الاسلامي أولا، ان ما اريد قوله يعجز لسان حالي عن الافصاح به ولكنني اخط هذه الكلمات علها تصل إلى مسامع بعض الاهل الذي غفلوا عن بناتهم فالداخل لاول مرة إلى بوابة الجامعة والقادم من بعيد يرى ألوانه في كل مكان ويرى تصاميم الموضة العالمية والازياء الغربية من العبايات التي طرزت بألوان مختلفة ونقشت عليها الاحرف والكلمات أو العبايات المسماة بالفراشة والخفاش وغيره من تلك التسميات التي يعلمها الكثيرون ناهيك عن البنطلونات الضيقة التي تفصل معالم الجسد واستغرب من هؤلاء الفتيات اللاتي يرتدينها وكأنهن لم يقصدن الجامعة بل قصدن احدى المجمعات التجارية، ولا استثني من ذلك التنورات الضيقة التي تصل الى المترو واكثر، قد يستغرب السامع والقارئ بذلك ولكنها الحقيقة التي اشاهدها كل يوم باستغراب واتمنى ان اكون في حلم ولا ان اكون في هذه الجامعة المحترمة التي تقدر الطالبات وهي مشكورة اعطت الطالبات الحرية فهي تعلم انهن فتيات كبيرات في عقولهن ومدركات لما فيه مصلحتهن وهي عندما تعطيهن الحرية فهي بذلك تضرب مثالا رائعا على الديمقراطية المنشودة في كل مكان ولكن للاسف فقد جهلت الفتيات هذه المغزى ونسين انفسهن وتمادين في ملابسهن وقد اغفلن عن عقولهن وجود الرجال من الدكاترة والعمال الى غير ذلك من وجود للرجال بشكل مستمر بسبب وجود المعارض التي تقام على أرض الجامعة باستمرار لتفعيل دور الجامعة الذي يتطلب وجود العمال من جميع الجنسيات بغرض اداء أدوارهم في هذا المعارض.

فاطمة. د